القليب على اخس حالة واقبحها ولو منع اللعين من ذلك لم تحصل هذه
الكرامات فكان تمكينه من ذلك الفعل هو عين اهلاكه واهلاك نظائره
ومختصر تلك القصة انه صلى الله عليه وسلم كما فى البخارى كان يصلى عند
الكعبة وجمع من قريش فى مجالسهم اذ قال قايل منهم الا تنظرون الى هذا
المرائى ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى مهاوفرثها وسلاها ويجئ
به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد
وضعه بين كتفيه وثبت صلى الله عليه وسلم ساجدا اى لانه لم يعلم بخصوص
ما وضع وانما لم ينقل انه اعاد لاحتمال انه كان فى نافلة بل هو الواقع
لان هذه الواقعة قبل فرض الخمس ولم تكن فرض من الصلاة بومئذ الا
ما فى سورة المزمل وهو صلاة الليل فلما رأوا ذلك ضحكوا حتى مال
بعضهم على بعض فانطلق منطلق الى فاطمة وهى جويرية رضى الله تعالى عنها
فاقبلت تسعى وثبت النبى صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت
عليهم تسبهم فلما قضى صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش
ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وهو ابو جهل وقد مه لانه اشقاهم
واشدهم واشدهم اذاية له صلى الله عليه وسلم وعقبة ابن ربيعة وشيبة
بن ربيعة والوليد بن عقبه وامية بن خلف وعقبة ابن ابى معيط
وعمارة ابن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم
سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب
القليب لعنة وظاهر السياق انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عقب

الدرى

الدعا فيكون من تمامه وفيه علم من اعلام نبوته ويحتمل على بعد انه انما قال
ذلك عند القايهم فى القليب وقول عبد الله بن مسعود رايتهم صرعى فى القليب
مراده اكثرهم فان عمارة انما مات بارض الحبشة لكن على اثر قتله فانه
تعرض لزوجة النجاشى فامر ساحرا ان ينفخ فى اخليه من سحر عقوبة له
فتوحش وسار مع البهايم الى ان مات فى خلافة عمر وايضا عقبة ابن ابى
معيط انما قتل صبرا بالصفرا بعد بدر والقى ثم وامية بن خلف وان
قتل ببدر لم يطرح بالقليب واعدت عطف على هم اى هيأت ام
جميل بنت حرب ابن اميه حمالة الحطب لقبت به لانها كانت تحمل الشوك
وتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضا لزوجها
الفهر اى الحجر الذى يملأ الكف لما انزل الله فيها وفى زوجها تبت يدا ابى
لهب وتب السوره والحال انها قد جات اليه وهو فى المسجد وابو بكر
عنده بذلك الحجر لترميه به وهى فى غاية السرعة والعجلة كانها الحمامة
الوزقاء اى الذكر بدة الاسراع اى حال كونها شبيهة بها فى ذلك فمى حال متداخلة
بوم ظرف لاعدت جات فى حال كونها غضبى من شدة ما سمعت من ذمها
فى تلك السورة وفى نسخة غيظا فهو تميز والغضب نار كامنة فى طى الفواد
يا جمها طرو السبب المحرك لها فان لم يقدر على انفاذ شئ فى المغضوب عليه سمى
غيظا كذا قيل وفى القاموس الغيظ الغضب او اشده او سورته او اوله
وحال كونها تقول انى مثلى وانا بنت سيد بنى مخزوم متعلق بمقال من
احد حال من المجا يقال المجا اى السب والذم ونسبة القول اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)